رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

شرح كتاب بلوغ المرام | 2 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اما بعد الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فسر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سنكمل فرجنا الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:00:00

جنوب المرام من ادلة الاحكام ونذكر هذا الدرس مقلبين في ترجمة الحافظ رحمه الله. المطلب الاول العوامل نذكر العوامل الذي ساعدت على نبوبه وتفوقه المطلب الثاني علاقته مع بعض اقرانه - 00:00:23

والمناوأة التي جرت بينه وبين البدر العيني رحمه الله وذكر اسبابها وتخريج هذه الحادثة من مواقف العلماء بعضهم مع بعض اما العوامل التي ساعدت على تفوق الحائط رحمه الله منها بيئته الخاصة - 00:00:54

التي نشأ بها لقد كان ابوه كما ذكرنا فقيها محبا للعلم واهله ووفيه اعتنى به ودفعه الى الكتاب حتى حفظ القرآن وتعهده وهو صغير يطلب العلم اخته ست الركب الذي ربته - 00:01:21

بعد وفاة امه حتى كان يقول هي امي بعد امي اصبت بها في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقوله اصبت بها تشعر بمدى الامتنان. الذي كان يتمه الحافظ رحمه الله لاخته ست الراكب - 00:01:45

وكانت محبة للعلم وكانت ذكية فكما وصفها الحافظ رحمه الله وتكلمنا باستفاضة في الدرس الماضي عن اهمية البيئة في تنشئة العالم لذلك لا نتوقف طويلا عند هذه النقطة ان الامر الثاني الذي ساعد - 00:02:07

الحافظ ابن حجر وانه ورث عن ابيه مالا كثيرا ولا شك ان الرجل ان رزقه الله عز وجل المال واحسن التصرف فيه بلغ الغاية يا طالب العلم الجيد لابد له من مال وفير يستطيع ان يوفر المراجع على الاقل - 00:02:35

لا سيما في زماننا هذا الذي بلغت اثمان الكتب فيه حدا خرافيا بسبب ارتفاع اسعار الورق والاحبار والتجليد الى اخره حتى بلغ سعر كتاب تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر في تسعة عشر مجلدا مخطوطا الف وخمسمائة جنيه - 00:03:04

هذا ان استطعت ان تحصله وكتاب سير اعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي في خمس وعشرين مجلدا بلغ ستمائة جنيه وفتح الباري للمصنف الحافظ ابن حجر بلغ مائة وثمانين جنيها - 00:03:33

تواليت وقلت هذه الاثمان ينظر كم من الكتب تحتاج تجد انك ان اردت ان تكون مكتبة محترمة فيها المراجع الاساسية في كل الفروع تجد انك تحتاج على الاقل الى اكثر من خمسين الف جنيها حتى تستطيع ان تكون مكتبة - 00:03:54

طالب العلم الفقير اذا لم يرزقه الله عز وجل همة عالية جدا ما يستطيع ان ينبض في طلب العلم لعدم توفر المراجع كما قلنا ونحن في زمان اوتينا فيه من الضعف والهوان اضعاف اضعاف ما اوتي اسلافنا من الجد والقوة - 00:04:22

الاحبار فبلغ سبعمائة درهم الحبر فقط سبع مئة درهم وبعض الحفاظ آآ النفايات الاقلام وهو يدري الاقلام. نفايات الاقلام فكانت عدة ادولة النفايات الافلام فقط وهناك امثلة من ثلاثين وبسن في طلب العلم عجيبة جدا - 00:04:50

ليس بيننا الان من يبلغ عشر معشار اولئك لطلب العلم ان اعوجه المال الحافظ ابن حجر مما ساعده على اقتناء الكتب والازياء النادرة التي كان يتحير اعيان الحفاظ كيف يأتي بمثل هذه الطرق للاحاديث - 00:05:27

اعيان الحفاظ الاكابر في تحقيقات الحافظ ابن حجر كانوا يتعجبون من وقوفه على بعض الطرق التي يرفع بها بعض الاحاديث الضعيفة او بعض الطرق التي يعل بها بعض الاحاديث الصحيحة - 00:05:53

واجوبته على ابي علي الزياني والغثاني لنقضيهم لبعض احاديث صحيح البخاري تقضي له بالعجب العجاب لدفع آآ الاوهام التي

ادعاها بعض اولئك الحفاظ وهي في صحيح البخاري فهذا عامل لا اقول انه عامل اساسي جدا - 00:06:12
في دفع الحافظ ابن حجر انما هو عامل مساعد قوي والا فكثير من الحفاظ في طبقة ابن حجر وقبل ابن حجر لم يؤتوا ثراء يذكر وكانوا معدودين من الحفاظ الاكابر. اذا ليس - 00:06:40
المال ركيزة اساسية عند اولئك. انما هو عامل مساعد قوي دفع الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الى العلم ويسر له مسائل النسك وتوفير الوقت بالاضافة لمواهبه وذكائه واستعداده لطلب العلم - 00:06:59
وهذا من اهم الاشياء بالنسبة لطالب العلم ان يكون ذا موهبة وان يكون مستعدا للتحصين تكلم بعض الناس في حفظ الامام البخاري رحمه الله وقالوا انه يتناول دواء ليثبت الحفظ اسمه دواء البلاء - 00:07:22
قال محمد ابن ابي حاتم الوراق وكان وراق البخاري وخادمه قال فخلوت به فسألته يعني عن هذا الدواء الذي يثبت الحفظ قال ما اعلم شيئا من ذلك الا نهمة الرجل ومداومة النظر - 00:07:47
اين اعلم شيئا يثبت هذا ويدفع طالب العلم الا نهمته ورغبته في التحصيل ومداومة النظر في هذا العلم فهذا الجد الذي حظي به الحافظ ابن حجر رحمه الله يتخذه كثيرون جدا ممن يرغبون في العلم - 00:08:11
ليس للرغبة وحدها تحصل العلم فانه صعب ولا يعطيك العلم بعضه حتى تعطيه كلا فان هذا من عزته العلوم الشرعية لها عزة ان لم تعطها كلك تألف ان تعطيك بعضها - 00:08:36
كمثل الكتاب العزيز المنزل ان تركته تركك وهذا من عزته انه يتفلت منك ان لم تتعاهده باستمرار فهذا مهم بالنسبة لطالب العلم ان يحب هذا العلم الذي اقدم عليه ثم يداوم النظر في كتبه - 00:08:59
هذا ايضا من العوامل التي ساعدت الحافظ ابن حجر رحمه الله اذكر كلاما للحافظ شمس الدين الدخاوي تلميذه الاثير الذي لازمه سنوات طوال قال رحمه الله حافظ السخاوي في كتابه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر - 00:09:26
قال رزق في صغره سرعة الحفظ بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب وكان مجدا في طلب العلم والدرس لقد قرأ السنن لابن ماجة في اربعة مجالس وقرأ صحيح مسلم على مسند مصر ابي الطاهر الربعي في اربعة مجالس سوى مجلس الختم اي الذي ختموا فيه - 00:09:52
وذلك في نحو يومين وشيء وكان الجلوس من بكرة النهار حتى الظهر اربعة مجالس في يومين. قرأ فيها صحيح مسلم وقرأ صحيح البخاري كله في عشرة مجالس كل مجلس من بعد صلاة الظهر الى العصر - 00:10:20
ووقع له في رحلته الى البلاد الشامية انه قرأ المعجم الصغير للطبراني في مجلس واحد من الظهر الى العصر الطبراني هل وثمان وتسعين حديثا واثرا رآه الحافظ رحمه الله في مجلس واحد من صلاة الظهر الى العصر - 00:10:43
مما تميز به الحافظ ابن حجر وهذه ليست منزل للحافظ وحده كما ستعلمون هو حرصه على صيانة وقته من الضياع وهذا داخل تحت مداومة النظر وقد ذكر الحافظ التخاوي رحمه الله عنه - 00:11:10
انه كان صحيحا بوقته لا يضيعه وانما كانت همته القراءة والمصانعة والسماع والعبادة قال رحمه الله اخبرني بعض اصحابنا انه شاهده يوما وقد استدعى مصحفا فاخذ في التلاوة فمر على سورة اخطأ الكاتب في عد اياتها - 00:11:32
فكتب مقابلها بالهامش الصواب كذا او عدتها كذا فلم يسهل عليه رضي الله عنه ان يجلس بطالا ولم يخلي المصحف مع ذلك من فائدة وهكذا ساند ابوه في غالب ما يقف عليه من الكتب - 00:11:58
انه يصحح ما يجده من اغلاط وهذا يدل على انه كان منتبها حال القراءة. لا يقرأ بنص عقل انما يقرأ بعقله كله الحرص على الوقت لانه هو العنف كان دأب الحفاظ الاكابر - 00:12:17
وهذا هو قطب الدائرة بالنسبة لهم الحفاظ على الوقت لانه العمر وقد قال الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:12:36
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما لا خير في كثير مما يتناجى الناس فيه اي يتكلمون فيه الا من امر

بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:12:56
هكذا تقسم اوقات المؤمن وقته ان يأمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. المعروف هو كل ما امر الشارع به سواء كان داخلا في الواجب او المستحب او المباح - 00:13:14
كلمة المعروف هنا تشمل كل ما اذن الشارع به او امر به وجوبا او استحبابا وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - 00:13:34
النعمتان كثير من الناس يبوء فيهما بالخسران المبين الصحة لا يستثمرونها حق الاستثمار والفراغ لا يستغلونه حق الاستغلال واصل الغبن هو ان تشتري بضعف الثمن او ان تشتري باقل من ثمن المئة - 00:13:52
يعني هو خاسر في كلا الحالتين هذا هو الغاضب. الغفران حفاظنا الائمة الاكابر كانوا يعلمون ان العمر عبارة عن دقات وثواني فكانوا يستثمرونه في طلب العلم اجل الاستثمار عندنا مثلا ابو الوفاء ابن عقيل وهو امام المذهب الحنبلي في وقته - 00:14:15
له كتاب من ضمن كتبه وكان مكثرا من التأليف اسمه كتاب الفنون قال ابن رجب الحنبلي في الصدقات قال بعضهم يبلغ ثمانمائة مجلد قال الذهبي في ترجمته وحدثني بعض من رأى منه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة - 00:14:45
ثمانمائة مجلد وهذا كتاب من كتبه كان يقول انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل نظري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة نظري عن مذاكرة او مطالعة - 00:15:13
ولساني عن مناظرة او مذاكرة انصرحت اي كرهت فلا اقوم الا وقد غفر لي ما اسغفره واني لاجد من حرصي على العلم في الثمانين اشد مما كنت وانا ابن عشرين - 00:15:37
وانني اقصر بجهدي اوقات اكلي حتى انني اختار سقف الكعتي وتحديه مع الماء على الخبز لاجل ما بينهما من التفاوت في النظر يعني بلغ من حرصه على وقته انه يدق الكعك حتى يجعله كالدقيق ويسفه مع الماء - 00:16:01
على الخبز لاجل ما بينهما من التفاوت في الموت ولقد اتفق العقلاء والعلماء ان اجل ما يحصله الناس هو الوقت وابن الجوزي رحمه الله له كلام طويل لهذا خلاصته انه يقول - 00:16:30
ان غالب مجالس الناس لا خير فيها وبعض الناس يشتاق اليك ويزورك ويدعي انها خدمة يقول انا اختم وما هو الا تضييع للوقت فصرت بين امرين اما ان امتنع منهم فاقطع المألوف فيصير في قلوبهم وحشة - 00:16:55
واما ان اقابلهم واجالسهم وبذلك اضيع عمري فصرت ادافع عن لقاء جهدي ان يمنع يقطع وسائل الزيارة جهدي فاذا غلبت على ذلك يعني اذا لم استطع ان امنع هذه الزيارة - 00:17:23
اعددت لهم اعمالا لا اعمل فيها شيئا من ذهني بقطع الكاذب الكاذب اللي هو الورق وبني الاحبار وحزم الدفاتر يعني يجهز اعمال وهو جالس معهم يفعلها لا تحتاج الى ترحيب - 00:17:43
بان يقص الاوراق اللازمة للكتابة او ان يدري الاقلام او ان يحزم الدفاتر ويقول الحافظ ابن الجوزي رحمه الله وغالب مجالس الناس غيبة طبعا الحافظ ابن الزوجي يقول هذا الكلام فيما يتعلق بزيارة العوام الذين لا يستفيد منهم منهم - 00:18:03
اما زيارة العلماء بعضهم مع بعض فقد كانوا يحرصون على ذلك ولا ادل على ذلك من القصة التي اه اه المذاكرة التي وقعت بين الامام احمد بن حنبل بين الامام ابي زرعة الرازي وعلي بن المدين - 00:18:29
انهما صليا العشاء ثم جلس يتذاكران وقوفا على باب المسجد حتى اذن مؤذن الفجر لهم وقود هذا يأتي لحديث غريب وذاك ياتي بحديث اخر ويتناقشون حتى اذن عليهم مؤذن الفجر - 00:18:53
فلقاء العلماء بعضهم مع بعض له عشرات المئات من الامثلة. لكن كل هذا انما آآ يكون مع الذين يضيعون الوقت ويدعون ان الزيارة خدمة او انهم يستفيدون حدثني من اثق به ان رجلا الح عليه في الزيارة - 00:19:13
موضوع مهم جدا قال له ليس عندي وقت قال نصف ساعة قال ان استطعت ان تقللها الى ربع ساعة يكون اجود قال نعم وصعد آآ صعد معه فجلس فلما جلس قال لا شيء عندي غير اني احبك في الله - 00:19:37

قال وجلس بعد هذه الكلمة ثلاثة ساعات ونصف هو ان الوقت على امثال اولئك الذين يتمنون كلما قرأوا كتابا لبعض العلماء ان يصيروا كهذا العالم لكن انى يكون لهم ذلك - 00:20:00

ولم يسلكوا المسلك الصحيح في تحصيل العلم يضيعون اغلى شيء للعمر كله وفي تحصيل العلم وهو الوقت تبغي النجاة ولم تسلك مسالكها. ان السكينة لا تمشي على اليبس فاذا اردت ان تحصل العلم يجب ان تستثمر اوقاتك - 00:20:21

قال بعض سلفنا من التابعين رأيت اولئك اي الذين سبقوه كان الواحد منهم يحرص على وقته اشد من حرق بعضكم على دينار ودرهمه لان الساعة التي تمر بك لا ترجع وان انفقت في طلبها ملء الارض ذهبا - 00:20:43

اما اذا ضاع منك دينار ودرهم تستطيع ان تحصل اضعاف اضعاف ما ضاع مني دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني تطلب لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني - 00:21:05

ومن الامثلة على ان هؤلاء كانوا يحفظون اوقاتهم ما حصل لمحمد ابن سلام بجنبه وهذا احد مشايخ الامام البخاري كان في حالة طلب يكتب آآ في مجلس الدرب فانتشر قلمه - 00:21:26

انتشر قلمه فقال قلم بدينار فتطايرت عليه الاخلاق اي من يبيعني قلما بدينار كان من الممكن ان يخرج الى السوق فيشتري قلما ويبريد يكون الشيخ انتهى من الدرس او يكون ضاع عليه بعض الحديث الذي من اجله رحل وطعن - 00:21:48

قال قلم بدينار فتطايرت عليه الاقلام وكذلك الخطيب رحمه الله الخطيب البغدادي صاحب التأليف النافعة النادرة قل ان تجد علما من العلوم النادرة جدا الا وللخطيب فيها مصنف ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم - 00:22:12

في اخبار الامم انه كان يمشي في الطريق ومعه جزء يطالعه كان يقرأ حال مشيه وعبدالرحمن بن ابي حاتم الامام العلم صاحب الكتاب العظيم كتاب الجرح والتعذيب كان يقرأ على والده على الاكل وهو يمشي وهو في الخلاء - 00:22:40

اذا دخل والده الى الخلاء كان يقف على الباب ويقرأ. وكان يقرأ على والده وهو يمشي. وكان يقرأ على والده وهو يأكل وبلغ من جده في طلب العلم انه قال دخلت مصر - 00:23:06

وظللت فيها سبعة اشهر ما دفنا فيها مرقا حتى اذا مضينا الى بعض الشيوخ وقالوا لنا مريض فاشترينا سمكا فما ذهبنا الى البيت حتى حان موعد درس شيخ اخر انطلقنا الى الشيخ - 00:23:24

وما زلنا كذلك في نهارنا ندور على الشيوخ وفي ليلنا ننسق ما كتبنا حتى خشينا ان تفسد السمكة فاكلناها نيئة بعد ثلاثة ايام في طلب العلم كما قلت لا يعطيك العلم بعضه حتى تعطيه كلا - 00:23:42

فان اعطيته كله زاد عليك ببعضه ثم بكله والامثلة كثيرة قال ابنه خليكان رحمه الله صاحب وفيات الاعياد في ترجمة ابن عساكر ابي القاسم الحافظ الكبير العلم فخر دمشق ينتصر الاسلام والمسلمين - 00:24:09

صاحب التاريخ الذي تعجز الان المجمعات المجمعات العلمية عن مجرد صدعه فقط يا ريت نمسل ابن عتاتة المجمعات العلمية التي تقوم عليها بعض الدول يعجز الان عن قطع تاريخ دمشق - 00:24:34

نجمع اللغة العربية في دمشق له اكثر من خمسة عشر عاما يطبع في بعض تاريخ دمشق لو طلع تاريخ دمشق الان لكان في نحو مائة مجلد تضعوا منه حتى الان نحو - 00:25:01

احد عشر مجلدا انني قلت لكم في اه مطلع كلامي انه الان يباع النسخة المقصوفة منه في تسعة عشر مجلدا وليست كاملة لان نسبة الظاهرية هذه التي صوروها نسخة المرتبة الظاهرية في دمشق ليست كاملة - 00:25:20

وهي بالف وخمسمائة جنيه هذه لو طبعت تطبع في نحو ثمانين مجلدا المطبوع منها الان ما يتعدى اثنا عشر مجلدا اثني عشر مجلدا قال ابن خلفان قال لي شيخنا زكي الدين المنذري صاحب الترهيب والترهيب - 00:25:42

ما اظن ابن عساكر بعد ان عقل نفسه الا بدأ بجمع هذا التاريخ والا فالاعمار تفنى دون جمع يقول يعني ان الحافظ ابن عفاكر يوم عقل بدأ بجمع تاريخ دمشق والا فالاعمار تفنى في جمع - 00:26:07

كيف تأتي له ان يجمعه وليس هو المؤلف الوحيد له. بل له مؤلفات كثيرة الافراد كذب المفتري على الامام الاشعري وغير ذلك من

المصانف النافعة فما بالك بمثل هذا التاريخ؟ كيف جمعه - 00:26:27
لولا انه كان رجلا رحالا لا يضيع شيئا من عمره عندما يضيع الناس الان اوقاتهم فهذا كان دائم العلماء الاعلام ذكر ابن القيم رحمه الله في كتاب الوالد الطيب من الكلم الطيب - 00:26:46
قال ورأيت من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى امرا عجيبا كان يكتب في الليلة ما ينسخه الناسخ في الجمعة يطلب من الكراريس في الليلة الواحدة وهو يؤلف مش بينسخ. الناسخ لا يفكر لانه ينسخ - 00:27:06
انما هذا يؤلف والتأييد بلا شك اعقد انه يحتاج الى ذهن مركز واستحضار لفتاوى العلماء الى غير ذلك كان يكتب في الليلة الواحدة ما ينسخه الناسخ وراءه في جمعة اي في سبعة ايام - 00:27:28
كيف ذلك الهمة العالية لذلك لا يقرأ احدنا لشيخ الاسلام تحقيقا الا يتمنى من دخيلة نفسه ان يكون هذا الرجل لكن انى لك ذلك لا تحسبن المجد تمرا انت اكله - 00:27:48
انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر والامام ابن جرير الطبري صاحب التاريخ وصاحب التفسير كان يكتب في اليوم الواحد اربعين كراسة قال لتلاميذه يوما اي املي عليكم تفسير القرآن - 00:28:06
قالوا في كم ورقة يعني يبلغ التفسير قال في ثلاثين الف ورقة قالوا هذا مما تفنى فيه الاعمار فاختصره في ثلاثة الاف ورقة ثم قال لهم يكتبون التاريخ تاريخ ادم الى وقتنا هذا - 00:28:37
قالوا في كم يبلغ؟ فذكر نحوا من التفسير اي في ثلاثين الف ورقة قالوا هذا مما تفنى فيه الاعمار. قال انا لله ماتت الهمم سألناه في ثلاثة الاف ورقة فعند الثلاث الاف وثلاث الاف يبقى ستة الاف - 00:29:00
عملنا عملية حسابية على عمر ابن جرير من سن عشر سنوات وجدناه كان يكتب في اليوم اكثر من اربعين سرا طبعا كتاب التاريخ ليس هما الكتابين الوحيدين لابن جرير فله كتب اخرى - 00:29:21
باختلاف الفقهاء وغير ذلك فهؤلاء كانوا يستثمرون اوقاتهم لا يضيعونها لعلمهم ان الوقت هو العمر ولقد وقفت على كلام جميل ابن عباس ابن الحسن العلوي ذكره الخطيب البغدادي في ترجمته من تاريخه المشهور تاريخ بغداد - 00:29:40
وكان رجلا عاقلا لبيبا من اصحاب هارون الرشيد قال اعلم انتبهوا لهذا الكلام فانه جميل والعاقل هو الذي يتخذه له من هدى قال اعلم ان رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم - 00:30:06
وان ما لك لا يغني الناس كلهم فخص به اهل الحق وان كرامتك لا تطبق العامة اي لا تعمهم تتوخى بها اهل الفضل وان ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وان دأبت فيهما - 00:30:29
فاختم ختمتهما بين عملك ودعتك اي راحتك فانما شغلت من رأيك في غير المهم اجراء بالمهم وما طردت من ما لك في الباطل فقدته حين تريده للحق وما عمدت من كرامتك الى اهل النقص اضر بك في العجز عن اهل الفضل - 00:30:49
وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة اجرى بك في الحاجة ولله در من قال وهو صالح ابن عبد القدوس الذي انشد كما في ترجمته من لسان الميزان للحافظ ابن حجر صاحب الترجمة - 00:31:16
قال واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل فابصر اي شيء تحمله واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو افضله لا تقبل على بعض العلوم التي تعلم انك لن تحرز فيها قصبة سبق وقدم الاهم فالمهم - 00:31:39
ولا نصدق احدا اذا قلنا لقد انتهى زمان العالم الموسوعي اي الذي يكون كالموسوعة في كل علم كأمثال شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره لذهاب الوقت الذي يهيئ امثالنا الى الى مثل هذه المرتبة - 00:32:07
ان تكون فردا في كل علم لقد قضت العادة ان من ادمن النظر في علم اضر به في العلم الاخر كما قال شيخ الاسلام شمس الدين الذهبي رحمه الله صاحب الميزان والسير - 00:32:32
وقال هذه العبارة في الصيغ اظنها في ترجمة حفظ ابن سليمان ابن سليمان الاسدي صاحب القراءة المشهورة التي اخذها عن عاصم تتعجبون لو علمتم ان حفص ابن سليمان هذا كان ضعيفا جدا بل متروكا في الحديث - 00:32:50

يعني في الحديث لا قيمة له اذا رأيته في سند حديث فارمي به لا قيمة له ومع ذلك امام في القراءة امام في القراءة حتى انه صاحب القراءة المشهورة التي تلقاها عن عاصم - 00:33:16

وعاصم هذا لم يتلق عنه حق وحده بل تلقى عليه عشرات عنه عشرات لكن لم يشتهر الرواد عن عاصم الا في الحديث وامام في القراءة وعلى عهده الامام سليمان ابن مهران الاعمش ابو محمد - 00:33:34

امام في الحديث وقراءته شاذة لا يقرأ بها قال الذهبي فكذلك من نظر في علم او ادمن هذا معنى كلامه اضر به في علم اخر فانت تنظر الى ما تريد بالظبط من هذا العلم انظر الى الاهم منه فالمهم - 00:33:57

فالزمان يا اخوة هو اجل شيء في تحصيل العلم. اذا لم تحسن باستثمار الزمان ثق انك لن تصل الى المرتبة التي تطمح نفسك اليها ان تتبوأ مكانة بين اهل العلم - 00:34:23

وانشد الحافظ السيوطي رحمه الله لنفسه سؤال حدثنا شيخنا الكيماني عن ابيه اي عن ابيه صاحب الخطابة اسرع اخ العلم في ثلاث الاكل والمشي والكتابة العلم وهذا كله توفير للزمان - 00:34:42

اسرع اخ العلم في ثلاث من اجل وقد مضى كلام ابي الوفاء ابن عقيل انه كان يتحسى الماء مع سف الكعب على القبر من اجل ما بينهما من التفاوت بالمنطق - 00:35:10

من اجل والمشي والكتابة لان التباطؤ في المشي يضيع عليك الاوقات الحافظ ابن حجر رحمه الله ما كان يضيع شيئا من وقته في ذلك جميع العلماء الاعلام الذين ذكرت نبذة - 00:35:24

من حياتهم ومن حرصهم على الوقت ثم ضياع وقتك وانت شاب ابلغ في الخسران والتندم لا سيما ان احببت ان تحصل العلم بعدما طعنت في السن فان الذاكرة في ايام الصبا وايام الشبيبة - 00:35:46

اقوى منها بلا شك في ايام الكهولة وايام الشيخوخة وكان الامام الشافعي رحمه الله يقول التعلم في الصغر كالنقش على الحجر قلما يفوتك شيء نقش في ذهنك وانت صغير كما ان الكتابة والنحت في الحجر لا يزول مع الزمان كذلك الحفظ في وقت الصبا لا يزول مع الوقت - 00:36:14

وقد انشد الجاحظ ابو عمرو صاحب التأليف المشهورة وان كان رافضيا كذبه ابن قتيب وان كان معتزليا كذبه ابن قتيبة وطعن في صدقه غير انه كان من اذكياء العالم وحفاظ بني ادم - 00:36:49

كان يستأجر دكان الدكاكين الوراقين. وهذا من اعجب الهمم في طلب العلم رجل وراق اي يبيع الكتب يستأجر الدكان لمدة يومين فيدخل فيقرأ كل ما في الدكان ويخرج هل رأيتم - 00:37:12

شيئا كهذا حتى يؤثر عنه انه لما افتقر وكان فقيرا لا ندخل الى الوراق يقول اعطني هذا الكتاب ثم يقلبه فيحفظه ثم كل هذا لا يعجبني اعطني الذي بجواره ويقلبه فيحفظه - 00:37:32

وقل ليس هذا من بغيتي اعطني هذا سيخرج من الدكان وقد حفظ ثلاث كتب او اربعة وهكذا في كل يوم يدخل فيحفظ كتابا كتابين ويخرج فقطن له صاحب الدكان فلما قال ناولني هذا فما لبث الجاحظ ان فتح الكتاب حتى شده منه وضربه. وقال اخرج عني يا جاحظ العينين - 00:37:53

فرع المرتبة كلها ببلاش وكان وهو متقدم في العمر يسحب كتابا فوقعت عليه الكتب فقتلته فقالوا عاش بالكتب ومات بها. هم مع هذا الجد من الجاحز لما بلغ الشيخوخة ضعف الذاكرته - 00:38:20

كما كان يستحضر العلم كاستحضاره له ايام الشباب. فانسب متحسرا يقول اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب - 00:38:47

يقول ليس ثوب جريف اي بال كالجديد من الثياب اه الحاصل من هذا البحث ان هذا وهذا ركزت عليه لما ارى من تضييع الاخوان للوقت ومع ذلك يكثرون من التشدق بطلب العلم - 00:39:08

حتى ان بعضهم لا يقف في انتظار رجل ما ساعة او ساعتين او ثلاث حتى يلتقي به خمس دقائق ليسأله سؤالا لا اقول تافها انما اقول

كان يمكن ان يحصل هذا السؤال ولا يضيع وقته كله - 00:39:34
كما قال ابن الزوج يتوددون ويزعمون انها خدمة. وانما هذا تضييع وقت للزائر والمجور لو كان هذا الرجل طالب علم حقيقة لظن بوقته او لو انه اراد ان ينتظر لاخذ معه كتابا يقرأ فيه ولا يضيع شيئا من وقته - 00:40:00
الحافظ ابن حجر رحمه الله ما كان يضيع شيئا من وقته كما قال السخاوي وكما وقلنا ان سلفه العلماء كان هذا جنابهم بالاضافة لتوصل الكتب والمراجع وهذا فرع على الثراء - 00:40:29
كما قلنا ثراءه اتاح له ان يستحضر اي كتاب او يأمر اي ناسخ ان ينسخ له بماله اي جزء يريد بقي الوقود الحقيقي لتفوق الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:40:50
وهو ورعه وحسن نيته في طلب العلم قد ينبغ الرجل الذي لا يطلب العلم لله لكن سرعان ما يخمر ويضيع الله ذكره ولا ينفع الناس بعلمه سواء في حياته او بعد مماته - 00:41:07
وهذا هو الفرق هذا هو الفرق قيل لمالك يصنف الموفق وقد الف محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب الموطأ وهو اضعاف كتابه قال له ما كان لله بقيا الفتن التي سماها اصحابها بالموقع والتي ينبذها او يسميها العلماء الموافقات - 00:41:34
ذهبت كلها ولا نعلم منها غير موطأ مالك وحده ما كان لله بقي وهذا ظاهر الحافظ ابن حنبل رحمه الله كل مؤلفاته او جلها حظيت بالقبول العام عند جماهير المسلمين بعده - 00:42:12
لانه كان يعاني معاناة شديدة على المادة العلمية. وفق احدنا ترى الباعث الحثيث يريد ان يكون محدثا. قرأ الوزير او قرأ المنخول او قرأ البرهان في اصول فقه او غيرها يريد ان يكون مجتهدا يستقل باستنباط الاحكام الشرعية من النصوص التقليدية. ما ما كان - 00:42:40
قال رجل للامام البخاري رحمه الله انه لا يحسن يصلي. الامام البخاري انه لا يحسن الصلاة فبلغ ذلك البخاري فقال له لو شئت لشرطت عشرة الاف حديث في الصلاة وحدها قبل ان اقوم من مجلسي - 00:43:09
تمكن كانوا يعانون على المادة العلمية ولا يتعجلون. لا الشهرة ولا اصدار الاحكام لك ان تعلم ان الحافظ ابن حجر ظل يصنف في فتح الباري الذي تشتريه انت الان وهو جثيم او - 00:43:42
على ربط مكتبته من سنين وانت ما فتحته وما استفدت منه شيئا مذكورا. ظل يصنف في هذا الكتاب خمسا وعشرين سنة ربع قرن من الزمان يصنف الحافظ ابن حجر في فتح الباري - 00:44:06
وايضا كتاب الاصابة في تمييز الصحابة. الذي بج به كل الكتب المتقدمة. واعجز من يأتي بعده ان يأتي بمثله كتاب الاصابة في تمييز الصحابة بين اوهام كثير من الائمة المتقدمين - 00:44:28
وبرهن على ذلك باعظم البرهان. لانهم قالوا فلان صحابي اثبت انه ليس من الصحابة وهذا مهم جدا هذا القسم الذي تولى الحافظ ابن حجر رحمه الله بيانه في غاية الاهمية. لانك اذا اتيت على رجل - 00:44:48
وقلت انه صحابي فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وصح السند اليه حكمت بالاتصال فاذا حققت ان هذا الرجل ليس صحابيا انما هو تابعي حكمت بالارسال اي بضعف الحديث - 00:45:08
الحافظ ابن حجر حرر هذا القسم اجود تحرير ظل يصنف في هذا الكتاب اربعين سنة طبعا هو غير متفرغ. انما تبنى تأليف الكتاب وكلما وجد فائدة كتبها في حينها. فظل يجمع - 00:45:27
كتاب على مدار اربعين سنة التدقيق والامعان المعاناة على التصنيف كان دأب الحافظ ابن حجر رحمه الله وانتشرت تصانيفه لا سيما الفتح وغيره حتى نبذ بلفظ الحافظ اذا ذكر الحافظ على الابهام هو ابن حجر - 00:45:47
مع كثرة الحفاظ من المسلمين الذين هم اجل من الحافظ ابن حجر لما تقول الحافظ فقط ويبقى ابناء تعلم انه ابن حجر هذا مزيد رفعة لمكانة الحافظ انما لو قلت شيخ الاسلام يعني ابن تيمية تقي الدين يعني ابن تيمية - 00:46:15
ذكر سيد الدين السبكي في طبقات الشافعية في ترجمة شيخ الاسلام ابي الحجاج المجدي الذي قال فيه تقي الدين السبكي والد

الدين صاحب الصدقات قال والله لو رآه الدار قطني لاستحيا ان يجلس مكانه - 00:46:40
من حفظه قال سياج الدين كنت انادي ابا عبدالله الذهبي شيخنا اللي هو الالحاف الذهبي فاذا اتيت من عنده قال لي والدي اتيت من عند شيخك يعني الذهبي فاذا اتيت من عند الند رفع صوته قائلا اتيت من عندي الشيخ - 00:47:04
قال ولا يسميه استعظاما لمكانته الحافظ ابن حجر رحمه الله نضج وعرف انه الحاضر. برغم كثرة الحفاظ من اقرانه ومن اتى بعدهم وهذا لعلو مكانته. قد جعل الله عز وجل له لسان صدق في الاخرين - 00:47:33
ذكر الشيطان رحمه الله كتابه فتح الباري فسئل انطلب العلم عند الاسياخ قال عندك الباري قال نعم. قال لا هجرة بعد الفتح لا هجرة بعد الفتح بعد فتح ذلك قد جمع لك العلم كله - 00:48:00
وكان الكثير من العلماء او كثير من الناس يأخذ بعض الاحاديث او بعض الايات تنبيها على ما يريد تعظيما فلما يكون لا هجرة بعد الفتح لا يقولن احد كيف احتج بالحديث النبوي في هذا الموضع؟ لا - 00:48:37
النكتة اذا شرحتها ضيعت معناها هذي تفهم فقط. وتكون قد عرفت مراد الشوكاني فلا تجد على مراد الشوكاني ولا تلزمه بما لا يلزمه فالامام الذهبي لما تكلم على بعض العلماء الذين جرحهم بعضهم - 00:48:57
قال ويجب على الرجل ان يتوفق لامة محمد صلى الله عليه وسلم واذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث. هذا حديث صحيح لكن هو يريد ان يقول ان محاسن اولئك اعظم من مساوئهم - 00:49:22
فمحاسنهم كالماء الطاهر الذي دخلت عليه النجاسة من دول وغيره. فاذا بلغ هذا الماء الطاهر جملتين ودخل عليه الخبث لم يحمله. يريد ان يقول ان محاسن اولئك تقوى على سيئاتهم فاخذ الطرف عن السيء وخذ الحسنة - 00:49:44
حافظ الذهبي بذلك. فمن ذلك ايضا ان عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه الخلفاء الراشدين طلب رجلين عالمين ارسل اليه رجلان قيل في احدهما انه ملأ البر بعلمه وقيل في الاخر انه بحر. يعني في العلم - 00:50:04
فامتحنهما عمر بن عبدالعزيز وظهر انهما ليسا بذلك. فردهما وكتب رقعة يقول فيها ظهر الفساد في البر والبحر هذه اية لكن هو يريد معنى اي ظهر الفساد في البر والبحر اي في الذي ملأ البر بعلمه كما تزعمون وفي البحر - 00:50:38
الذي زعمتموه فقول الشوكاني رحمه الله لا هجرة بعد الفتح ليس تقليلا من الطلب للعلم. انما يريد ان يرفع هذا الكتاب بحيث يقول لو انك اتقنت ما في فتح من العلم صرت عالما بغير ان ترحل الى الافاق. هذا مراد الشوكاني يريد ان يعظم من هذا الكتاب وهو - 00:51:04
بذلك نحسب والله تعالى حسيب الحافظ رحمه الله انه اخلص النية في تصنيف هذه الكتب بدليل انتفاع جميع الناس بها ولا تزال تنتشر على الزمان. ويأبى الله عز وجل ان يمد لكاذب في ذكره في هذه - 00:51:31
الام بقي المطلب الاخر وهو ما حدث بين الحافظ بن حجر رحمه الله وبين قرينه الحافظ بدر الدين محمود العيني وكان معالم الحنفية في ذلك الوقت وكلاهما تتلمذ على الحافظ زين الدين العراقي ولزمه - 00:51:54
لكن كما قلنا كان الحافظ ابن حجر اخص بنحافظ العراقي ولعلكم تذكرون ان الحافظ ابن حجر رحمه الله قال سئل العراقي عن من يخلفه من الحفاظ فبدأ بي ثم بولده ولي الدين العراقي ثم ثلث بالحافظ نور الدين الهيثمي - 00:52:25
وبدأ الحافظ ابن حجر شرح فتح الباري قبل البدر العيني البدر العين له ايضا كتاب في شرح البخاري. اسمه عمدة القاري في شرح صحيح البخاري. بدأ تأليفه بعد الحافظ ابن - 00:52:52
وانهاه قبل الحافظ ابن حجر وكان بينهما ما يكون عادة بين الاقران من المنافسات العلمية فهذه المنافسات ادت الى نوع من العصبية بين الرجلين واشتهر او آآ عرف موقف ظريف - 00:53:09
تبادل فيه اللمز عن طريق التورية لما بنى الملك المؤيد مسجده سنة ثمان وتسعة عشر وخصصه لتدريس او للاست على المذاهب الاربعة وكان البدر العيني يدرس فيه مادة الحديث. والحافظ والحافظ ابن حجر يدرس الفقه الشافعي - 00:53:38
فبعد سنة نالت المئذنة المبنية على البرج الشمالي ميلاد زويلة نالت يعني كادت ان تقع بعد سنة واحدة. وسقط منها حجر على انسان

فقد ما اغلق هذا الباب ورفع الملك المؤيد بنيان امر بهدم المئذنة واعادة بنيانها - 00:54:12
فانشد الحافظ ابن حجر يقول لمسجد مولانا المؤيد رونكم انارته بالحسن تعلو وبالدين. تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني اضر من العين هذه ثورية يريد العين الحسد يعني ويريد العين اللي هو البذر العيني. يعني كأن تدريس البدر العيني له للحديث بهذه - 00:54:43
في المدرسة كان شؤما وكان سببا في صفوف هذه المئذنة. تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسن اضر من العين. فاجابه البدر العين بقوله منارة كعروس الحكم اذجليا. وهزمها بقضاء الله والقدر. قالوا اصيبت بعين - 00:55:17
قلت ذا غلط ما افة الهدي الا خسة الحجر. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه انباء الغمر وعرف كل من له ذوق اي في الادب انهما ليسا له - 00:55:43
لانه لم يقع له شيء من ذلك ولا قريب من ذلك. يعني يقول العين لا يعرف بنزم الشعر الجميل. وهذان البيتان فيهما فقال انما نظمهما له الاديب النواجي وكان ابيبا مشهورا لا بارك الله فيه - 00:56:06
بدأت هذه التراشقات بسبب ما يقرأ على الاقران من الحسد هذا مرفوع ذكره متقبل عند عوام الناس وهذا قرينه في طلب العلم وماهر ايضا في العلم لكن تقانيصه لم ترزق - 00:56:26
القبول فيبدأ هذا الحسد يدب في نفس هذا الرجل فيحصل بينهما ضغينة واود ان اقول ان هذا ليس مما يقدح في مناصب الناس. فان هذا سنة كونية قال الحافظ شمس الدين الذهبي في الميزان في ترجمة ابن منده - 00:56:48
لما تكلم في ابي نعيم الاصبهاني صاحب الحلية وكان بينهما كلام فظيع شنيع ابو معين الاشعري يؤول في الصفات وابن منده حنبلي يمرر ولا يؤول وتراشقوا حتى هذا ابو معين يقتل - 00:57:20
ومنع درسه وخرج في الليل هاربا لان بيت ال منده كان وافر الجلالة عظيم الحرمة. عند السلطان وهذا بيت علم معروف بيت منده ال منده فمن التعصب على بعض كاد ابو نعيم الاصبهاني يقتل فخرج هاربا - 00:57:47
قال الذهبي ولابن منجة في ابي نعيم كلام فظيع ما احب حكايته. وكلاه هنا عندي مقبول ولا اعلم لهما ذنبا اسمع هذه الكلمة من الذهبي ولينقلها رجل الى اخر ما تنتهي به راحلته - 00:58:15
الذين يعيبون علينا اننا ننبه الناس الى الصحيح الضعيف ويرون ان هذا ليس زمانا وان هذا خشوع يقول الذهبي رحمه الله ولا اعلم لهما ذنبا فعده ذنبا غير انهما يرويان الاحاديث الموضوعة ولا ينبهان عليها - 00:58:43
مع ان العذر لابن منجة وابي نعيم ظاهر وقد قال العلماء كما ذكر العراقي وغيره ان الرجل ان ساق السند فقد برئت عهدته لانه قرن بالمتن الوسيلة التي بها تستطيع ان تعرف جيف المتن - 00:59:12
انما الجريمة ان تحذف السند ثم تروي المثنى طب انا ان اردت ان اتحقق من صحة الحديث ومن ضعفه. حذفت نيا وحذفت الوسيلة التي بها اعرف ان كان صحيحا ام ضعيفا الا وهي الاسنان - 00:59:35
فكان ابن منجة وابو نعيم الاصبهاني يرويان الاحاديث بالسند. فعذرهما ظاهر ورغم ذلك فقد عز الذهبي وهذا ذنبا لهما قال ولا اعلم لهما ذنبا الا انهما يرويان الاحاديث الموضوعة لا ينبهان عليها - 00:59:50
وما اعلم كلمة زمان ولا احد من هذا اي المنافسة يعني بين الاقران الا النبيون والصديقون ولو اردت ان اسرد من ذلك لفردت كراريب لو اردت ان اسرد النماذج من ذلك لتركت كراريب - 01:00:17
اي تنافس بين الاقران ولكل تنافس سبق قد يكون السبب علمي محض هذا دليل الذهن وكلما اجهد نفسه في التدريس باء بالخسران والفشل وانطبق عليه قول القائل تصدر للتدريس كل مهوس - 01:00:42
تسمى بالفقيه المدرسي تحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم ساعة في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس اللي ما معهوش ولا مليم في جيبه بقى بيفاصل - 01:01:07
لانه لانها هزلت وصارت جلدا على عظم. وظهرت كليتها. من الهزال. حتى فهمها المفلسون ليرى غيره ممن نفق درسه فيدب الحسد

الى قلبه اخر على مذهب ما فجاء رجل بمذهب اخر فاكتسح مذهب ذلك - 01:01:31
كما حدث للمالكية في الاندلس في مقابل ابن حزم فان ابن حزم كان كالكبش النطاح لا يناصحه احد الا يغرز فيه قرونه ما سبت له احد من المالكية في الاندلس. رجل واحد نسر المذهب الظاهري في الاندلس على اساس المذهب المالكي - 01:01:58
فنظر المالكية ما ليس هناك رجل يستطيع ان يوقف هذا الزحف الظاهري استدعوا ابو الوليد الباجي فناظر ابن حزم في مناظرات رائقة عالية واوقفه وانصف ابن حزم عندما سئل عن الباغي قال ما للمالكية اعلم من الباجي - 01:02:23
كان اماما علما مفردا. الامام ابو الوليد الباز لكن بعض الناس قد يعجز عن صد مثل هذا التيار فماذا يفعلون كما فعلوا مع ابن حزم قبل ان يأتي ابو الوليد او بعد ما اتى ابو الوليد - 01:02:54
قالوا احرقوا كتبه فاحرصوا كتب ابن حزب هذه ليست وسيلة في رد علم الرجل المسلم كان يدعو عليه بالموت يعني لا يوقف زحف الرجل الا ان يدعو عليه بالموت. ووقع هذا لاشهب ابن عبدالعزيز وكان امام المالكية - 01:03:13
ومن تلاميذ ما لك الامام الشافعي رحمه الله لما جاء الى مصر وصار له مذهب فتن الناس هذه فتنة محمودة لا اصدق فتناهم يعني اضر بهم. كقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا اثنتين - 01:03:35
الناس بعلمه واستنباطه. وهو تلميذ ما لك لكن امام مجتهد تفرغ بمذهب. ولم يتبع طريقة فانتقل الى مذهبه كثير من المالكية. ووقف اقرانه ممن تسندوا لذلك عجزة عن وقف هذا الزحف الشافعي - 01:04:03
على مذهب مالك. فكان اسلم ابن عبدالعزيز وكان مالكيا. يدعو على الشافعي بالموت في سجوده اذا صلى فبلغ ذلك الشافعي فانسب يقول والشافعي رحمه الله كان ينسب الشعر على البديهة - 01:04:28
مش بقى ينتزر الوحي ويظلم الحجرة ويأتي بصداع خافت ويشرب مانجة ويشغل المروحة وينتظر بقى علشان يعني يلد بيتا او بيتين حتى الفجر وفي الاخر يطلع شعر حلمنتيشي لا قيمة له - 01:04:47
فهذا الرجل الذي ثم او اراد ان ينظم رؤيا الاعياد العربية. واحد قال له رؤيا ستأتي في الابيات حاول ينضمها باللغة العربية فعدد. قال لك نعملها يعني خلي البساط احمدي وايه الشعر كده اللي هو يسمونه الزجل - 01:05:06
فقال وامضى فيها وقتا غير قليل واحد تعبان نام من جوع انسب حلم ما حدش شافه قدامه في اخر يوم بصحن كنافة ما فيش اوصال. هي دي الرؤية. قال واخيرا صحي من نومه اثري هواة - 01:05:31
فهذا يظل ده حتى ينظم مثل هذه الابيات. انما كانوا على البديهة يعني لك ان تستحضر ان الامام الشافعي زهب في اول حياته وهو صبي واخذ العربية في قبيلة هذيل اصلح العرب وحفظ عشرة الاف بيت من الشعر - 01:05:56
حتى قال له رجل اني استعظم ان يكون عندك هذا ولا تحصل علم الدين. قال من بقي من الناس؟ قال ما لك فذهب الى ما لك ولد فلما بلغ الشافعي رحمه الله دعاء اشهد اشهد عليك انشد قائلا - 01:06:24
اتمنى رجال ان اموت وان اموت. فتلك سبيل لست فيها لاوحدي وقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها فتانقضي اي كأنه حدث يعني وقد علموا لو ينفع العلم عندهم لان مت - 01:06:46
ما الداعي علي بمخلدي؟ هبوني مت الذي يدعو علي لم يخلد بعدي فهذا نوع من انواع المنافرة التي تحدث بين العلماء. لا يقف هذا على علم الفقه والحديث. بل هذا في كل علم - 01:07:10
سواء كان علم العربية والشعر او الطب او الفلسفة او اي علم من هذا الحسد موجود عند بني ادم مثلا كان بين ذي بريج صاحب جمهرة اللواء وبين ابراهيم بن عرفة ان يلقب - 01:07:29
كان بينهما منافرة شديدة وكان بعضهم يهدي بعضا حتى قال ابن زرير في مستويه لان طبعا مستويه قال في ارجوزة له ابن ذو ريب بقرة طويلة كده منها هذا الشرط - 01:07:53
فرد عليه وقال من سره الا يرى فاسقا فليجتهد الا يرى نفق غيب احرقه الله بنصف اسمه وجعل الباقي صراخا عليه. مثل يبقى يحرقه بالنصف وويل فراغ احرق الله بنفسي فيه وجعل الباقي صراخا عليه. وافرط فيه ابن بسام وكان بينه وبين - 01:08:13

مناثرة فيه وقال كلاما شديدا قال رأيت في النوم ابي ادم صلى عليه الله ذو الفضل فقال ابلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سبل بان حوا امهم طالق ان كان مستوية من نسله - 01:08:44

مسكينة او من السوايد كل الاسماء التي تنتهي بهذا المقطع يجوز فيها الوجهان اما ان تقول وي كانت تقول اسحاق ابن راهويه وحميص ابن زنجويه او تقول اسحاق ابن راهوية او زنجية - 01:09:10

او قال السيوفي رحمه الله في لغية الوعاة في الطبقات اللغويين او النحاة وغالب اهل الحديث ان يقولون او راهية لما ورد في الحديث النووي اسم من اسماء الشيطان ولكن لا يلزمنا مثل هذا التفسير. لان الحديث لا يصح. حديث وجه اسمه من اسماء الشيطان لا يصح - 01:09:30

فالحاصل ان الهجاء والحسد بين الاقران وبين العلماء كثير فلا يتعجبن احد كيف يقع هذا من هؤلاء العلماء برغم ما وصلوا اليه من العلم ان هذا موجود مركون عند بني ادم. وهو الحسد - 01:09:57

ثم اليس هذا من الذنوب بلى عده ذنبا ومن من بني ادم يخلو من الذنب يعني اذا رأت نفسك ان هذا قبيح؟ نقول نعم قبيح من جهة انه ذنب. لكن لا تحتقر العالم. ولا ينزل من نظرك لمجرد - 01:10:20

بانه تنافس مع اخر كما قلنا ليس معصوما من الخطأ. اجعله ذنبا من الذنوب ولا يعرى بنو ادم عن شيء من الذنب بل عن كثيرة. لذلك الحافظ الذهبي وهذه القاعدة موجودة عند جميع العلماء - 01:10:42

يقولون اذا لاح الجرح جرح رجل اخر انه لعداوة او منافسة لا به باجماع الناس لذلك قول العلماء بعضهم في بعض انه انزاح لعداوة او منافسة او مناظرة لا يكون جرحا عند احد من الناس - 01:11:00

ولذلك لم يأبه احد لجرح ما لك لابن اسحاق ولا قول ابن اسحاق في ما لك ولا لكلام النسائي في احمد ابن صالح المصري انه ليس بثقة ولا مأمون. ولا كلام اي عالم تسليط في التخاوي والتخاوي في الشيوخ - 01:11:23

ولا كلام تقي الدين السبت فيه تموين. ولا تجد دين السبكي في الذهبي. كل هذا له اه اه له اه مبررات في ان يكون خلاف في العقيدة او خلاف في المذهب او رجل انتقل من مذهب الى مذهب كما حدث - 01:11:43

ابي بكر التكريدي انه اه اه رأى شيخه يتزوج في عدة مذاهب فارسل اليه رقعة يقول كان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا فانكر عليه ذلك وقد الف بعض المعاصرين كتابا لطيفا جدا في العلماء الذين انتقلوا من مذهب الى مذهب. وسبب الانتقال - 01:12:02

والذي عليه العلماء انه لا يجوز الانتقال من مذهب الى مذهب طلبا للرئاسة بل يكون ذلك طلبا للدليل والحق ابو بكر تكريم كانه يعني آآ استهجن من شيخه ان ينتقل في المذاهب كان حنبليا فصار حنفيا. فالوالي صنع بنى مدرسة وشرف ان يكون المدرس لي شافعيا فصار شافعيا - 01:12:29

فقال انا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجزي اليه الرسائل كما ذهبت للنعمان اي لابي حنيفة. كما ذهبت للنعمان بعد ابن حنبل. وذلك لما اعوزتك المكائل المآكل وانتقلت لرأي اخترت رأي الشافعي ولم - 01:12:54

ونخترت رأي الشافعي تدينا ولكننا تهوى الذي هو حاصل. وانت عما قليل لا شك طائر الى ثالث فصل لما انا قائله. قال سيوطي بعدما اورد هذه الادوات في لغة الوعاة هكذا يتخرج التلامذة بشيوخها - 01:13:25

ثم يهدونهم فانا لله المنابذة والمنافرة بين العلماء كما قلنا كثيرا. وانا ما ذكرت هذا افشاء للسوءة والعورة انما ذكرته كنوع من التجلية لمن يقف في القراءة او المطالعة على بعض هذه النماذج فقد يسوء ظنه بهذا - 01:13:45

هؤلاء العلماء فاذا تذكر هذا الكلام وجد لهم مخرجا ورأيا سائغا ظلت حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله حافلة سائغة حتى توفي في ليلة السبت الثامنة عشر من شهر ذي الحجة سنة ثمان سنة اثنين وخمسين والثمانمائة - 01:14:10

وصلى عليه جمع يسير وتأسف الناس على حياته. وانشد الناس والشعراء ابيات كثيرة تصلح ان تخرج في ديوان شعر خلف لنا هذا الحافظ رحمه الله اكثر من مائة وستين مصنفا بعضها في ثلاثة عشر مجلدا - 01:14:37

وبعضها في وريقات. وقد ذكر بعض من ترجم له ان الحافظ ابن حجر بلغت مؤلفاته ستمائة مؤلف وهذا رقم مستبعد لان الحافظ ابن

حجر لم يكن عنده كودنة نقلت ما كان ينقل حرفا حتى يتحراه - 01:14:57
والذي يتحرى مثل الحافظ ابن حجر غير ممكن ان تتسع حياته لهذا الكم الهائل من التصاميم بالاضافة للتدريس بالاضافة القضاء بالاضافة لحياته الخاصة مائة وستين مؤلف عدد ضخم جدا جدا لا سيما اذا علمت ان احد مصنفاته مسلا فتح الباري فيه ثلاثة عشر مجلدا - 01:15:18
وهذا مصنف واحد فمثل الحافظ ابن حجر في تحريه ونقده وما ينقل الكلام الا يناقشه في الغالب ويجبر الواضح منه. مثل هذا لا تتسع حياته الى ستمائة مؤلف نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بسيرة هذا الحافظ رحمه الله تعالى. وان يجعله سلفا لنا في - 01:15:43
طلب العلم وان شاء الله تعالى الدرس القادم آآ في الخميس القادم يكون في مسجد الجمعية الكروية ويكون ايضا في اه دور المرام حتى ننتهي من المطالب اي من مقدمات الكتاب - 01:16:12
ونبدأ في شرح الاحاديث حينئذ سنجعل درسين هنا في آآ هذا المسجد لصحيح مسلم ودرسين اخرين لبلوغ المرام فيوم الخميس القادم والذي بعده وقد يأخذ الدرس الثالث كل هذا في مقدمات بلوغ المرام وهي مقدمات - 01:16:32
سنبني عليها كثيرا من قولنا وشرحنا في هذا الكتاب. فبدل من تكريرها مع كل درس ننهيها ونحررها. ثم نحيل عليها اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله - 01:16:52
اه هناك اه شبهة يقول كاتبها لقد لقد ذكرت ان ابن بنزين كان يكره ان يزوره احد او يزور او يزور احدا. فهل معنى هذا الا يصل الرحم ويعود المريض؟ طبعا لا يفهم طبعا هذا - 01:17:12
كان كالهاتف تليفوني كانت الهاتف لا يرد على احد او يرد على من شاء ويكلم من يريد وهكذا طالب العلم لا يسمح لكل احد ان يرد عليه فيضيع وقته. لكن هو يزور من يريد ومن يتوسم فيه فائدة. كما قلنا كالهاتف. وليس معنى - 01:17:32
ابن الجوزي رحمه الله انه قطع نفسه من الناس كيف قد كان واعظ بغداد؟ ابن الجوزي اشهر صفة ابن الجوزي انه ان كان واعظا وله في وعظه كلمات يقولها على البديهة تتعجب ويقول تعجبك منها. اقرأ له الكتاب المدهش في الوعظ - 01:17:59
تتعجب لانه قال هذا الكلام على البديهة. واورد له اه اه الذهبي في ترجمته اشياء كان يقولها على المنبر. كانه انتهت من التأييد الالهي. وذكروا في ترجمته انه اسلم على يديه اكثر من عشرين الف نصراني - 01:18:22
آآ ما يتصور ان ابن زوجي كان كان يقعد في بيته ولا يخرج كان عالما مجتهدا وكان يحاضر الناس ويقرأ مؤلفاته. حتى قال الذهبي ما اعلم في الاسلام. هذه الكلمة عندما يقولها الذهبي تقف عند - 01:18:41
طويلا لانه لا يتكلم جزافا. ما اعلم في الاسلام رجلا صنف اكثر من عشر مجلدات ومنها ما هو ورقات خمسمية وتسعتاشر وبعض الناس يقول ان هو اكثر من سبعمائة مصنف. وهذا وارد لان ممكن يكون بعض مصنفات ابن الجوزي قتلت - 01:18:59
عند دخول السفارة على بغداد وردموا النهر دجلة بالكتب عشان يعملوه قنطرة يمرون عليها لما يعمل لما يعمل كوبري بمكتبة بغداد تمر عليها الخيول والرجال حتى تلون ماء النهر كله بالحجر - 01:19:22
وممكن يكون هناك كتب راحت انما هذه هذا الاحصاء في عصرنا وراجل جمع كل ما صنف ابن جود من مكتبات العالم واشار اليه فوصل الى خمسمية وتسعتاشر كتاب. فلا يفهم من ابن الجوزي وحرصه على وقت انه كان لا يصل الرحم ولا - 01:19:43
المريض كنت ذكرت في اليوم الجمعة الماضي في الجمعية الشرعية انه لا يجوز للمأموم ان يبدأ الا اذا سمع تأمين الامام وكنت اعلم ان الجمع لن يستجيب وسبحان الله الشيخ ابو مالك وهذا انقله عن الشيخ الالباني. قال يصلي خلف الشيخ - 01:20:03
ابي ما لك الشيخ محمد ابراهيم شكر في مسجد صلاح الدين في الاردن يا جماعة من حواري يعني جماعة ملازمين للشيخ. من تلامذته يعني تلميذه يعني ليس من العوام وجاهد ان يقول لهم لا تسبقوني بامين ويسبقونه بامين - 01:20:38
كما ندري واين الله اهذه صعبة؟ ان يحدث المأموم نفسه حتى يسمع قول الامام امين ثم يقول امين هذه صعبة وكان التنبيه ساخنا يعني لسه ايه لم يمضي عليه اكثر من دقيقتين. فما بالك اذا مضى عليه شهر - 01:21:00

او شهران او ظهور فهذا مزعج ويدل على ان استجابة العوام للتربية استجابة خاطفة ضعيفة فبعض الناس بيستشكل هذه الفتوى مع قول النبي عليه الصلاة والسلام واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 01:21:20

فقولوا امين واين المنافاة؟ اذا قال وفرغ ولا الضالين تقول الفاء للترتيب هل في هذه المنافاة؟ ليس فيها. لا سيما ان النبي عليه الصلاة والسلام عبر في ذلك بالفعل الماضي الذي يفيد انتهاء - 01:21:43

ايمان من القول واذا قال اي وانتهى من قوله ولا الضالين تقولوا امين ولو سلمنا جدلا ان نرى ان هذا الحديث يفهم منه ان المأموم يقول امين مع الامام ولا الضالين - 01:22:09

فان الاحاديث يؤخذ بعضها بجنب بعض الحديث الذي ذكرته وهو في صحيح مسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا هل من قائل انه للمأموم ان يكبر قبل الامام - 01:22:34

هل من قائل بهذا؟ لا يوجد قائل اطلاقا لهذا اذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا واذا امنوا فامنوا واذا قرأ فانصتوا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد - 01:22:59

واذا كنا جالسا فصلوا جلوسا اجمعين هل يجوز الوقوع قبل الامام؟ اذا لماذا التفريق؟ لو جاز ان هذا الحديث يؤخذ منه بدلالة المفهوم انه يجوز للمأموم ان يقول امينا مع قول الامام ولا الضالين لكان هذا الحديث الاخر وهو موثوق - 01:23:31

واذا تعارض منصوق ومفهوم سجن المنصور لان المفهوم لا ينحصر. ولان دلالة المفهوم اضعف من دلالة المنفوق. فنقدم هذا المنطوق اللفظي الواضح فاذا حصل ايهام اشد من ذلك نأتي بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:57

لا تهلك الامام ولا تساوون فان قولك امين مع قول الامام ولا الضالين مساواة له الاحاديث تحاصر هذا الفهم من كل جانب لذلك فلا يجوز للمأموم ان يعمد الى التأمين قبل ان يفرغ الامام من التأمين - 01:24:18

اذا قال ولا الضالين احدس نفسك وطبعا انا اطلت الان وهذه تجربة لكم حتى ارى اتسبقوني بامين او تسبقون الامام بامين ان تلتزموا فاذا سبق المأمومون الامام بامين - 01:24:43